

Dr. Basem Abdul Aziz Omar Al-Othman's Geographical Product: Features and Trends

Dr. Nadia Nori Ali
University of Basrah
College of Arts
E-mail: nadia.ali@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Science is a type of mental activity that is carried out by experts. It adopts a non-personal identity. What is meant by impersonal character is that the conclusion of the world becomes the property of all humans right away. They have a lot of academics and researchers on their hands, especially because many of them have advanced scientific degrees and have held high-ranking administrative posts. As a result, the study's goal was to identify a singular Iraqi figure who, through his efforts and distinguished geographical outputs in numerous specializations of geography, is a brilliant sign in the history of current geography. Professor Dr. Basem Abdul Aziz Omar Al-Othman is one of the most prominent professors in the science of modern and contemporary geography, and the study's significance lies in shedding light on this character's thought and philosophy, as the fields of his geographical productions are numerous and varied in their features and directions, in order to familiarize academic circles with his scientific personality and contribution to the development of the discipline.

Key words: Geographical product, Geographical research, Geography books

النتاج الجغرافي للدكتور

باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

م.د. نادية نوري علي

جامعة البصرة / كلية الاداب

E-mail: nadia.ali@uobasrah.edu.iq

المخلص:

العلم نشاط عقلي يقوم به متخصصون، يتخذ طابعاً لا شخصياً، والمقصود بالطابع غير الشخصي أن النتيجة التي يتوصل إليها العالم تصبح على الفور ملكاً للبشرية جمعاء، فقد نزل نذكر معظم الشخصيات الجغرافية التي تنتم أعمالهم ونتائجهم بالأصالة والتجديد والابداع من حيث الافكار والفلسفة والأسلوب الذين تلمذ على أيديهم الكثير من الأساتذة والباحثين، لاسيما وأن الكثير منهم نالوا مراتب علمية عليا متقدمة ومنهم تقلد مناصب إدارية مرموقة .

ومن هنا جاء هدف الدراسة للتعرف على شخصية عراقية فذة تعد علامة مضيئة في تاريخ الجغرافية المعاصرة بجهوده ونتائجته الجغرافية المميزة في مختلف اختصاصات الجغرافية، هو الأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان أحد أبرز الأساتذة في علم الجغرافية الحديثة والمعاصرة، وتكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على فكر وفلسفة هذه الشخصية، إذ إن مجالات نتاجاته الجغرافية متعددة ومتنوعة في ملامحها واتجاهاتها، من اجل تعريف الأوساط الاكاديمية بشخصيته العلمية ومساهمته في تطوير علم الجغرافية سواء في مجال اختصاصه او في المجالات الأخرى لما قدمه من فكر وأفكار نيرة للاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: النتاج الجغرافي، الابحاث الجغرافية، الكتب الجغرافية.

المقدمة:

بدأت الجغرافية بتطورها ووصولها إلى وضعها الحالي بعد مرورها بمراحل عديدة عبر حقبة مختلفة من الزمن وتطور الفكر الجغرافي في العصر الأغرقي والروماني فيما اهتموا بتطور محتوى الجغرافية ومواضيعها المختلفة وكانت الجغرافية في تلك الفترة تأخذ الجانب الوصفي الدقيق للبلدان وانهارها وسكانها ومناطق الثروات بما يتناسب مع متطلبات ذلك العصر من المعرفة واسهم العلماء والمفكرين العرب في تغيير بعض الافكار الجغرافية السائدة في تلك الفترة وكذلك استخدموا اسلوب التجربة العلمية بما يسمى حالياً ((الاسلوب الكمي)) في دراسة الظواهر للحصول على الدقة المطلوبة في استخراج الحقائق العلمية في دراساتهم المختلفة وفي الوقت الحاضر تطورت الجغرافية تطور كبير وادخلت اليها فروع عديدة لم تكن معروفة في تلك الفترة وظهرت تخصصات دقيقة مرتبطة بمتطلبات الانسان المتزايدة ساهم بها عدد كبير من العلماء العرب الذين اسهموا بهذا الانجاز الجغرافي من مختلف بقاع العالم ، ومحافظه البصرة تلك المحافظة الولادة للعلماء والعظماء والمفكرين على امتداد تاريخها العلمي المشرف الذي نهل العالم - وليس العراق فقط - من فيض علمهم ، وعطائهم الزاخر في شتى العلوم لم تبخل علينا بأنجاب شخصية فذة ارست قواعد الدراسات الجغرافية بشكل عام والدراسات السكانية على وجه التحديد في عطائها وحضورها الفاعل ونتاجها العلمي والمعرفي المتميز متمثلة بشخصية الاستاذ الدكتور ((باسم عبد العزيز عمر العثمان)) وهو أحد علماء قسم الجغرافية الذي ابدع في مجال اختصاصه وقدم الكثير من خلال ابحاثه وانجازاته العلمية المختلفة .

مشكلة الدراسة : -

تمثلت مشكلة الدراسة في الاسئلة الآتية : -

- ١ - هل كان للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز العثمان اسهام في رفد المدرسة الجغرافية العراقية بأفكاره ونتاجه الجغرافي ؟
- ٢ - هل كان للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز اضافات فكرية في نتاجاته العلمية ؟

فرضية الدراسة : -

يمكن صياغة فرضية البحث كالاتي : -

كان للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز دور مهم في المدرسة الجغرافية العراقية من خلال المساهمة في تحقيق المعاصرة لمناهج الجغرافية سواء منها المواد التخصصية او التخصصية المساعدة في اقسام الجغرافية وكانت الاضافات الفكرية للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان من خلال نتاجاته العلمية المميزة لمختلف الاختصاصات الجغرافية .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على شخصية عراقية فذة ، وهو عالم وقامة من القامات العلمية في مجال تخصصه اوفي التخصصات الجغرافية الأخرى لجهوده واسهاماته المميزة في الجغرافية العربية العراقية المعاصرة ، إذ يعد رائداً من رواد علم الجغرافية ، قدم لوطنه عدد كبيراً من الكتب والابحاث العلمية المختلفة والدراسات التي شملت مساحات واسعة من الفكر الانساني ، ويعد نتاجه نتاج متواصل الحلقات في الزمان والمكان ، وتقديم مساهمة متواضعة جداً بحق احد المبدعين من العلماء العراقيين ، عرفاناً بالجميل لما ابداه من خدمات جليلة لأبناء وطنه من طلبته ، إذ كان لنا نصيب مميز بالتلمذ على يده في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ، فضلاً عن اشرافه على رسالتي في الماجستير والدكتوراه في اختصاص الفكر الجغرافي ، فكان له الأثر الكبير والجميل في بنائنا العلمي ، وما زلنا ننهل من علمه الفياض .

اهمية الدراسة :

تظهر لنا اهمية الدراسة في تعريف الاوساط الاكاديمية بالشخصية العلمية للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز العثمان واسهاماته الفاعلة في جغرافية السكان خصوصاً والجغرافية المعاصرة عموماً .

هيكلية الدراسة :

تضمنت هيكلية الدراسة ثلاثة مباحث ، فجاء المبحث الاول (لمحات من السيرة الشخصية والاكاديمية للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان) ، وتناول المبحث الثاني (الاضافات الفكرية للناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان) ، وناقش المبحث الثالث (قراءة في فكر الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان) ، وفي نهاية الدراسة كانت الخاتمة .

مصادر جمع البيانات :

تنوعت مصادر بيانات الدراسة لتتضمن :

- ١ - المقابلة الشخصية والاتصال الشخصي مع الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان .
- ٢ - اعتماد السيرة العلمية للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان .
- ٣ - المقابلات والاتصالات الشخصية مع طلبة الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز ممن تتلمذوا على يده ومن بينهم الدكتور عدنان عناد فياض بقسم الجغرافية في كلية الآداب بجامعة البصرة ، الاستاذ الدكتور عدنان عناد فياض ، والاستاذ الدكتور سميع جلاب السهلاني احد اساتذة قسم الجغرافية في كلية الآداب بجامعة ذي قار ، والدكتور عبد الودود عبد الرضا مدير قسم تربية ابي الخصيب ، والاستاذ المدرس هدى خالد شعبان التدريسية في كلية الآداب في قسم الجغرافية.

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

٤ - الاعتماد على المصادر المكتبية التي تمثلت بالكتب الجغرافية ، وكتب منهج البحث العلمية ، والدوريات العلمية التي لها علاقة بالموضوع .

منهجية الدراسة : -

تم استعمال المنهج التاريخي لتتبع محطات التطور الفكري للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز العثمان ، فضلاً عن استعمال منهج تحليل المضمون من خلال جمع المعلومات ذات الصلة بالدراسة من الكتب والابحاث العلمية والرسائل العلمية ، ومن ثم التصنيف والتحليل لمعرفة المنهج المتبع .

المبحث الاول

لمحات من المسيرة الشخصية والاكاديمية للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان

اولاً : اسمه ونسبه ونشأته:

ولد الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان في محافظة البصرة بتاريخ (٢٠ / ١١ / ١٩٥٢) ، بقضاء ابي الخصيب ، ينتمي إلى عشيرة (بني حسين) ، من اسرة تكونت من والديه واثنان من الاخوات واربعة من الاخوة ، اما حالته الاجتماعية فهو متزوج في عام ١٩٨٢ ، وله خمسة ابناء (ولد واحد واربع بنات) ، الأول خريج ادارة اعمال والثانية خريجة كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية ، والثالثة خريجة معهد معلمات ، والرابعة خريجة كلية العلوم الاسلامية والخامسة خريجة كلية الزراعة والتحقّت بالدراسات العليا (الماجستير) وهي الان في مرحلة كتابة الرسالة (١) .

ثانياً : اخلاقه وصفاته :

تدرج الاخلاق في كل مجال فكل مجال اخلاقه ولكل مهنة اخلاقها ، ومن ثم فهي بمثابة العمود الفقري لكل مجال ومهنة .

وتعد مهنة التدريس من المهن المهمة والاساسية في حياة المجتمع كله ، فعليها يتوقف تقدمها وتخلفه ، بنجاح التعليم او فشله ، لأن الاستاذ الجامعي هو حجر الزاوية في التعليم العالي ، وعليه فإن الاستاذ يقع على عاتقه عبئ كبير ، ومسؤولية واسعة ، تجاه طلابه ومجتمعه ، فهو المسؤول عن الاسهام الفعال في تقدم مجتمعه في مجال تخصصه .

ومن هنا يمكن القول : أن الذي يقم نفسه في ميدان التعليم من دون إعداداً اخلاقياً متكاملأ ، يعد غريباً على مهنة التدريس ، غير مفيد لنفسه ، ولا لأمته ، لأنه دخل مجالاً لم يكن مؤهلاً له وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على التعليم والمنهج والمجتمع .

النجاح الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

امتاز بأخلاقه الراقية والتميزة والحميدة ويمكن القول بأنه يحتل مرتبة القمة في هرم ذي الاخلاق الحميدة ، متواضع برغم علميته العالية فهو يحترم المقابل ، مثقف وموهوب ، محبوباً من طلبته ومعارفه ومحباً للخير ومتعاوناً مع الكل ، فهو يجيد التعامل ويجيد فن التدريس وفن التأليف وله انجازات كثيرة في مجالات الحياة ، لأنه امتاز بالدراية العلمية وبالتحكيم المتزن والحيادية في العمل وبالنزاهة ، وهو من بين الاساتذة الذين عرفتهم كلية الآداب بجامعة البصرة . (صورة رقم ١) ومن هذا الجانب يمكن تناول شخصية عالمنا من عدة جوانب من بينها : -

صورة رقم (١)

الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان عام ٢٠١٣



١ - الموضوعية:

إن طبيعة الاخلاق ينبغي ان تتجلى بالجانب الاكاديمي وكل حسب مجال عمله مما ينعكس على الموضوعية التي تنعكس بدورها على النقدية والنزاهة؛ فالقيمة الاخلاقية العليا التي يتميز بها في ((الموضوعية)) تحمل جوانب ووجه متباينة ، ومن المستحيل فهمها على حقيقتها الا اذا حللنا معانيها وجوانبها المختلفة بمزيد من الدقة ، ومن هذا يمكن القول أن الدكتور باسم العثمان يمتلك الروح النقدية.

٢ - المرونة :

عندما نتحدث عن شخصية العثمان وما يفعله مع طلبته وزملائه على مختلف مستوياتهم والقابهم العلمية فهو يتعاون معهم بكشف لا بإصرار على تمرير رأيه عنوة على من يحاوره في قضية علمية ما .

٣ - التأني ورجاحة العقل والتدبير العلمي السليم :

إن الأستاذ الدكتور باسم العثمان يختبر ويعيد تجديد الأمور في الأوساط العلمية ، ويخضعها لمحكمة العقل لا العواطف او التحيز كما انه لا يعفى نفسه من النقد ، استكمالاً للنقطة اعلاه (المرونة) إذ إنه كان دائماً يفترض نفسه قد وقع في خطأ ؛ لكي يبين للطرف المقابل أن العلم هو معرفة متراكمة وتجديد وتجويد خبرات ، وذلك لأسباب واضحة فمن السهل أن ينقد المرء الآخرين ، فهو يخضع الى ((النقد البناء)) ويتقبل بنوده بعد التحليل والتعليل واختيار ما هو افضل ، لا سيما انها تعد صفة اساسية يتصف بها العلماء .

إذ تحدثنا الاستاذة المساعد هدى خالد شعبان التدريسية بكلية الآداب جامعة البصرة فتذكر : (تنتثر الكلمات حبر على صفائح الاوراق لوصف من علمني ومن ازال غيمة جهل مررت بها برياح العلم الطيبة ولكل من اعاد رسم ملامحي وتصحيح عثراتي هو الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز العثمان كان يد العون لي طول مسيرتي الدراسية منذ أن كنت طالبة ماجستير والى ان اصبحت بمرحلة استاذ مساعد . عطاءه كبير لا ينضب لقد رفدني بملاحظاته القيمة طوال كتابة رسالتي وبحوثي فلم يمل ولا يتضجر رغم الضغوط العلمية عليه في التدريس والاشراف والمناقشات) (٢) .

٤ - استلهام الأفكار وتشجيعها :

ومن واجب الایفاء وذكر ما انهل من علمهم أن نعترف بفضلهم فندین له بكل ما تعلمناه ، بل ان كثيراً من افكارنا الشخصية التي زرعتها في كل منا وفي اذهاننا جاءت من مصدرها (الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز) نتيجة لأفكار واساليب علمية انبتت ونضجت في اذهاننا بصورة مباشرة وغير مباشرة ، او اثار فينا حاسة النقد وتقبله ، فيكون له الفضل في هذه الحالة بدورها التي رسخت فينا التقاليد العلمية ، كما انه من الاساتذة الذين يشيدون بعلمية تلاميذه وافكارهم من خلال اسئلتهم واستفساراتهم وزرع الثقة في نفوسهم ، ويحدثنا الاستاذ الدكتور سمیع جلاب منسی السهلاني التدريسي بجامعة ذي قار وهو من الاساتذة الذين تتلمذ على يده خلال الدراسات العليا للمجستير والدكتوراه في السنوات التحضيرية واعداد مشروع الرسالة والاطروحة إذ تعلم منه اصول الفكر الجغرافي وطرائق البحث الحديثة والية البحث في القضايا السكانية المعاصرة . فيقول : (لم اتذكر يوماً ما بأنه زرع في نفسي الاحباط بل زرع بداخلي الثقة والطموح وتعلم ما يمكن تعلمه من طرائق التمثيل الكارتوگرافي والاحصائية واذا كان هناك اخفاق في جوانب معينة لم يشير بأن هذا خطأ وذاك خطأ وانما استنكر عباراته التي دائماً يتقوه بها لي وهي هل لك قناعة تامة بسلامة هذا الجانب او ذاك وما هي حججك وبراهينك ، فكان يطلب مني عدم الاستعجال في الاجابة على التحليل والتعليل واستنباط الافكار واختيار الاسلم ، ويركز على الامانة العلمية ، و تعلمت

النتاج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

منه فنون الكتابة واساليبها وطبيعة التعامل مع الظواهر الجغرافية وهو من زرع في داخلي وكون لدي الرغبة في اعتماد المنهج الكمي واساليبه الاحصائية والتقنيات الحاسوبية الحديثة وبفضل الله ومن بعده حصلت على درجة (الاستاذية) في جغرافية المدن (٣) .

٥ - النزاهة :

إن الاستاذ الدكتور باسم العثمان يمارس دوره الاكاديمي بعيداً عن تقديم مصالحه ويترك ميوله واتجاهاته الشخصية جانباً ، بل توجه بأن يعالج الجانب العلمي بتجرد تام ، وهذا التجرد هو الذي يجعل العلم وسيلة للأقناع ودليل وبرهان موضوعي ، ويتخذ من ذلك اثبات المبدأ العلمي الجديد على نحو حاسم، او يتخذ شكل تدليل منطقي قاطع ولكنه في كل الحالات يعد برهان يفرض نفسه على اي ذهن لديه القدرة على فهم الموضوع واستيعابه ، من دون قيد وتعسف ، وبعد هذا الفارق اساسي بين طريقة الاقناع العلمي وطرق الاقناع المألوفة التي نلجأ اليها كثيراً في معاملاتنا اليومية ، والفكرة التي يراد الاشارة لها في هذه الفقرة أنه من محبي العلم او المعرفة ، ويتصف بصفة النزاهة والتجرد .

وهنا يؤكد احد طلابه المدرس الدكتور عبد الودود عبد الرضا مدير قسم تربية ابي الخصيب صفة النزاهة التي يتميز بها فيقول : (وجدته انساناً راقياً يتمتع بالعلمية العالية وبالنزاهة ويود أن يكون كل طلبته ذو سمعة جيدة ويود أن يكون كل البحوث والرسائل التي يشرف عليها ذات مكانة علمية متميزة يثرى بها المكتبات فهذا العالم لا تستطيع أن تصفه الكلمات ولا الكتب والموسوعات وذلك لأنه يستحق بجدارة كل ما قيل عنه من علمية واخلاق ونزاهة وان الكثير من طلبته واساتذته وزملائه يصفونه بالفيلسوف العلمي لأنه امتاز بالدراية العلمية والتحكم المتزن الحيادية في العمل) (٤) .

٦ - الحياد :

وهو معنى عظيم الاهمية ، ونعني بذلك انه لا ينحاز مقدماً إلى طرف من اطراف النزاع الفكري او الخلاف العلمي ، إذ إنه يقف على الحياد اي أنه يعطي لكل رأي من الآراء المتعارضة حقه الكامل في التعبير عن نفسه ، ويزن كل الحجج التي تقال بميزان يخلو من الفرض او التحيز ، فالموضوعات التي يعالجها والافكار التي يقدمها ، تقف كلها امامه على قدم المساواة ، من دون اي محاولة مسبقة من جانبه لتفضيل احداها على الأخرى .

ثالثاً : حياته العلمية :

١ : - المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية

عُرف بالمتأثرة والجد إذ أكمل دراسته الابتدائية في محافظة البصرة في (مدرسة باب سليمان الابتدائية) في قضاء ابي الخصيب في العام الدراسي (١٩٦٣ - ١٩٦٤ م) ثم انهى دراسته المرحلة

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

المتوسطة في (ثانوية ابي الخصيب) ، كما مبين في (صورة رقم ٢) ، ثم انتقل الى (مدرسة خالد بن الوليد) وبعدها كانت دراسته للمرحلة الاعدادية في (ثانوية ابي الخصيب للبنين) وتخرجه عام ١٩٧١ م ، ليكون بعد ذلك دخوله الحياة الجامعية العام الدراسي (١٩٧١-١٩٧٢م) من كلية الآداب في جامعة البصرة إذ كانت المرحلة الأولى عامة ، اذ يبدأ التخصص في المرحلة الثانية ليتخرج من قسم الجغرافية حاصلاً على شهادة البكالوريوس عام ١٩٧٥ م ، ثم يلتحق بالخدمة العسكرية الإلزامية ليتسرح منها في نهاية عام ١٩٧٧م وكان اول تعيين له مدرس في (مدرسة غرناطة) في ناحية سيد دخيل في محافظة الناصرية عام ١٩٧٧ م لمدة سنة واحدة ثم انتقل إلى المديرية العامة لتربية البصرة عام ١٩٧٨م إذ تم تنسيبه الى مدرسة (خالد بن الوليد) في قضاء ابي الخصيب ودرس فيها لمدة سنتين ، ثم التحق لأداء الخدمة العسكرية خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م) لمدة ٣ سنوات ، وبعد انتهاء الخدمة العسكرية انتقل إلى مدرسة (ابو الاسود الدولي) في الاصمعي في محافظة البصرة ثم انتسب الى ثانوية (رفح للبنات) بقضاء ابي الخصيب لمدة سنتين ثم انتسب إلى مدرسة (ثانوية الاكرمين) في القبلة ثم الى مدرسة (اليمامة) للبنات في القبلة ايضاً ثم انتقل إلى قضاء ابي الخصيب في (ثانوية ابي الخصيب للبنات) عام ١٩٩٠ ودرس فيها سنة واحدة ثم قدم على الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة البصرة عام ١٩٩٠ ، وبعد ذلك تم تعيينه (مدرس) في قسم الجغرافية - كلية الآداب بجامعة البصرة بتاريخ (٣٠ / ١٢ / ١٩٩٢) ، ومارس مهنة التدريس في تخصصه مع زملائه ومن بينهم الدكتور عبد الله سالم عبد الله وآخرون وتعددت المواد التي قام بتدريسها للطلبة الاولية كالجغرافية المناخية والخرائط وجغرافية التجارة والنقل والاقليمية وجغرافية السكان والفكر الجغرافي والجغرافية الاجتماعية وجغرافية الوطن العربي ، وتكونت لديه درجة عالية من الحب والاعتزاز لفرع الجغرافية بسبب ما لمس في الفرع من دائرة واسعة كما اتسع بشمولية المعرفة الانسانية التي يتميز بها فرع الجغرافية عن غيره ومعرفته لإمكانية التطور بالتخصص العلمي إلى مستوى التخصصات في المواد العلمية المختلفة^(٥) .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

صورة رقم (٢)

الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان عام (١٩٦٨ م)



٢ : مرحلة الدراسات العليا:

١- مرحلة الماجستير:

حصل الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان على شهادة الماجستير في عام ١٩٩١ وكانت رسالته الموسومة (سكان محافظة القادسية) دراسة في جغرافية السكان ، في تشرين الثاني ١٩٩١ ولقد حظيت هذه الرسالة بالقبول ، (صورة رقم ٣) ولقد كان اختيار الباحث لهذا الموضوع بما له من اهمية في الدراسات السكانية التي تحتل مكاناً بارزاً في الادبيات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية فلهذا اهميتها اخذت اقلام المفكرين والمتخصصين تتسابق في تغطية عناصرها وتحليل نتائجها وتشخيص وعلاج اشكالاتها .

وقد جاء التوجه لدراسة واختيار سكان القادسية موضوعاً للدراسة لأسباب عديدة ابرزها : -

١ - عدم وجود دراسات سابقة عن سكان محافظة القادسية من منظور جغرافية السكان وعلى المستوى الجامعي .

٢ - معاناة المحافظة من ظاهرة هجرة سكانها الى المحافظات الاخرى .

٣ - معرفة إثر الوظائف الحضرية التي تمارسها مدن المحافظة .

٤ - دراسة آثار بعض الظواهر الاجتماعية مثل ظاهرتي الامية والترمل وما خلفته من مشاكل اجتماعية واقتصادية على مستوى المحافظة او وحداتها الادارية .

صورة رقم (٣)

مناقشة الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان لرسالة الماجستير عام (١٩٩١ م)



لقد اعتمد الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان في رسالته هذه على المنهج الجغرافي الذي يمكن من الوصول إلى النتائج إذ يتطلب المنهج مصادر متباينة لتجميع المادة العلمية التي تعتبر مفرداتها مهمة في هذه الدراسة السكانية واخيراً استطاع الدكتور ابراز اهم النتائج والابحاث والدراسات الميدانية التي تمخض عنها بحثه هذا .

٢ - مرحلة الدكتوراه : -

حصل الاستاذ الدكتور باسم عبدالعزيز عمر العثمان على شهادة الدكتوراه في عام ١٢-١٠-١٩٩٨م دراسة استمرت مدة الدراسة ثلاث سنوات عن أطروحته الموسومة (سكان دول الساحل الغربي للخليج العربي) وقد حظيت بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في الجغرافية بتقدير (جيد جداً) ، (صورة رقم ٤) فقد اختار الاستاذ هذا الموضوع نظراً لما يمتاز به الواقع السكاني لدول الساحل الغربي للخليج العربي بعدد من ظواهر الخلل السكاني خصوصاً في أنشطة السكان وخصائصهم الديموغرافية وتوزيعاتهم الجغرافية . اما هدف الدراسة فإنه يتلخص في دراسة سكان دول الساحل الغربي للخليج العربي جغرافياً ومتابعة التغيرات التي تكون قد طرأت على الظواهر الديموغرافية المختلفة ومقارنتها باستخدام البعدين المكاني والزمني في التوزيع اعتماداً على تحليل البيانات السكانية المتاحة بأسلوب كمي بغية الوصول الى فهم دقيق للواقع السكاني على رقعة الارض ومكونات هذا الواقع وما يوفره من خلفية ديموغرافية لعمليات التنمية بمجالاتها المختلفة ثم طبيعة المشكلات التي يتعرض لها املاً في

النتاج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

الوصول إلى السبل الكفيلة بمعالجتها ، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الجغرافي القائم على التحليل كأساس لتحديد الاطار المكاني للظواهر السكانية وتحليل انماط التوزيعات المكانية وتفسير الاسباب الكامنة وراء الاختلافات المكانية كما ان المنهج الديموغرافي هو الاسلوب الثاني الذي اعتمده الباحث الذي يعتمد اساساً على التحليل الاحصائي من خلال ترجمة الظواهر السكانية الى مفاهيم وقيم تستند اساساً على الأساليب الاحصائية والرياضية .

صورة رقم (٤)

مناقشة الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان للدكتوراه عام (١٩٩٨ م)



رابعاً : - اساتذته وطلبته:

تتلذ على يد ثلة طيبة من اهل العلم في البصرة الفحاء وتعلم من علمهم الكثير فدرس على يد أفاضل العلماء والاساتذة الكرام في جامعة البصرة امثال الدكتور آزاد محمد امين والدكتور عبد مخور الريحاني والدكتور عبد الاله رزوقي كربل والدكتور عبد الحسين السريح والدكتور المرجوم ماجد السيد ولي والدكتور حسن عداي والأستاذ الدكتور مضر خليل العمر والأستاذ الدكتور داود الربيعي ، وابرز من تأثر منهم كان الاستاذ الدكتور عبد مخور الريحاني المشرف على رسالة الماجستير وايضاً الاستاذ الدكتور رياض السعدي المشرف على اطروحة الدكتوراه إذ تعلم منهم الكثير خلال فترة الاشراف . فضلا عن دوره الكبير في توجيه طلبة الدراسات العليا باتجاهات حديثة فضلاً عن توجهاته للدراسات والمشاكل السكانية كانت له اهتماماته وتوجهاته القيمة في المجالات الاخرى التي كان مشرفاً عليها متمثلة ب : -

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

- ١ - الاتجاهات الحديثة في الجغرافية السكانية .
- ٢ - الاتجاهات الحديثة في جغرافية المدن .
- ٣ - الاتجاهات الحديثة في الفكر الجغرافي .
- ٤ - الاتجاهات الحديثة في الجغرافية الاجتماعية .
- ٥ - الاتجاهات الحديثة في الدراسات الاقليمية .

وقد تتلمذ على يديه العديد من الطلبة ممن درسهم وشغلوا مناصب علمية وادارية فيما بعد لذلك اقتصرت الدراسة على طلبة عالمنا ممن تتلمذوا على يده وتأثروا بمنهجه العلمي وحفروا اسمهم في مجال علم السكان ومجالات جغرافية اخرى فتركوا جميل الاثر في هذا التخصص ، استاذ الجغرافية السكانية ممن يشار لهم بالبنان ، الاستاذ الدكتور عدنان عناد فياض التدريسي في كلية الآداب جامعة البصرة ، فيقول : (انه قامة كبيرة من قامات قسم الجغرافية في جامعة البصرة او المدرسة الجغرافية البصرية وهو من الاساتذة الموسوعيين بالدراسات البشرية ، فهو يحمل صفات المعلم الناجح الذي تعلمنا منه اصول البحث العلمي فضلاً عن الدراسات السكانية والجغرافية الاخرى ، فقد تميز اسلوبه بأثر عميق صنعته ثقافة عالية ودقة في المعرفة والاطلاع فهو ينتمي إلى ما يعرف بالاتجاه التأهيلي الذي يزوج بين القديم والحديث ، ويستعين بالمناهج الجغرافية كافة بغية الاحاطة بالموضوع من جميع جوانبه ، وقد جرى هذا التوجه عنده في معظم دراساته العلمية بأسلوب متجدد ومختلف وبكلمات فلسفية وتحليلية عميقة تشد القارئ لإتمام القراءة وتجعله يغرس في تفاصيل الظاهرة بأسلوب جميل ولغة سلسلة وعذبة بعيدة عن التعقيد والتكلف (٦) .

ويذكر لنا الاستاذ الدكتور سميع جلاب السهلاني : (اني احد طلبة البروفسور (العثمان) الذي تتلمذت على يده خلال الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في سنوات التحضيرية واعداد مشروع الرسالة والاطروحة إذ تعلمت منه اصول الفكر الجغرافي وطرائق البحث الحديثة وآلية البحث في القضايا السكانية المعاصرة ، كما أنه كان الاستاذ المشرف على رسالة الماجستير الموسومة بـ (تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية) ، إذ استلهمت من افكاره العديد من المعاني والاصول في طبيعة البحث العلمية فقد فتح قلبه قبل مسكنه ومكتبته جعلها في متناولي والتنقل بين رفوفها واختيار ما ينفعي فنعم الاستاذ ، كما احسن ضيافتي في مسكنه وتجاوزنا في المشروع الخاص بالرسالة بتوفير الاجواء الهادئة ، ويفضل الله ومن بعده فضل الاستاذ (العثمان) حصلت على درجة (الاستاذية) في جغرافية المدن ، ومن الامور التي الحقها بشخص استاذنا الكريم (العثمان) هو نهر عطاء دائم يستسقي منه طلب العلم وترتوي من افكاره جميع التخصصات عموماً وتخصصات جوانب الجغرافية البشرية على وجه الخصوص (٧) .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

خامساً : التدريس والتأليف:

قام العثمان بتكريس جهوده لخدمة المجتمع من خلال الجغرافيا التي عشقها وقضى حياته في مداخلها وفروعها ، فقد ابتدأ مشواره الوظيفي بصفة مدرس في على ملاك وزارة التربية في نهاية عام ١٩٧٧ واستمر في عمله حتى التحق بالدراسات العليا للعام الدراسي ١٩٨٩-١٩٩٠م وقد حصل على الماجستير عام ١٩٩١م وقد نقل خدماته الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٩٢م والى جامعة البصرة -كلية الآداب في قسم الجغرافية ثم أكمل مرحلة الدكتوراه في عام ١٩٩٨ ثم عمل في جامعة البصرة استاذاً في قسم الجغرافية في كلية الآداب ولا يزال حتى الوقت الحاضر يعمل استاذاً متمرس في كلية الآداب ، وأن الحياة التدريسية للأستاذ الدكتور باسم تتمثل بمسيرة علمية حافلة قدّم ولا يزال يقدم فيها من الانجازات العلمية الشيء الكثير والتي لها الأثر في رفع عجلة التقدم العلمي إلى الامام وهو يماثل بذلك باقي الاساتذة الذين وهبوا من عمرهم وشبابهم اجمل السنين ويعد عطاء مؤثر ومتجدد للعلم والعلماء مجتمعين من اجل هدف واحد وهو العلم .

ويمكن اجمال الحياة التدريسية للأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان على مر السنوات منذ تخرجه من كلية الآداب جامعة البصرة وحتى يومنا هذا :

جدول (١)

الحياة التدريسية للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان

السنوات	الحياة التدريسية للدكتور باسم
1977 - 1992	مدرس على ملاك وزارة التربية
1991	دراسة الماجستير
3 - 12 - 1998	منح درجة دكتوراه فلسفة في الجغرافية
1992 - 2017	أستاذ في قسم الجغرافية -كلية الآداب
20 - 11 - 2017	الإحالة على التقاعد
25 - 4 - 2018	تم منحه لقب استاذ متمرس في كلية الآداب قسم الجغرافية

المصدر : من عمل الباحثة

ومن خلال الوثائق التي بين ايدينا اتضح أن عالمنا الدكتور كان متنوع الاهتمام في التدريس والتأليف إذ إنه درس عدة اختصاصات للطلبة في المراحل الجامعية الاولى وفي الدراسات العليا ، ومن الموضوعات التي قام بتدريسها في مرحلة الدراسات الجامعية الاولى (البكالوريوس) في قسم الجغرافية بجامعة البصرة مادة جغرافية السكان ، جغرافية الامريكيتين ، جغرافية النقل والتجارة ، جغرافية الوطن العربي، اساليب البحث ، الفكر الجغرافي ، الجغرافية الاجتماعية .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

اما فيما يتعلق بموضوعات مرحلة الدراسات الجامعية العليا (الماجستير والدكتوراه) في جامعة البصرة فقد عمل على تدريس مادة منهج البحث الجغرافي، والفكر الجغرافي ، والجغرافية الاقليمية وجغرافية السكان .

ويحدثنا في هذا المجال الاستاذ الدكتور احمد جاسم محمد استاذ الجغرافية المناخية في كلية التربية للبنات فيقول : (للدكتور باسم العثمان بصمة علمية عالية ومتنوعة في حقل الجغرافية البشرية بصورة خاصة والجغرافية بصورة عامة ، تعلمت منه الكثير من خلال تدريسه في مرحلة الدكتوراه ، خاصة في مادة الجغرافية التطبيقية ومناهج البحث الجغرافي لا سيما وان لمؤلفاته في هذا المجال بصمة علمية واضحة^(٨)) فضلا عن اشرافه ومناقشته للعديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة البصرة وبقية الجامعات العراقية ، والخبرة العلمية لتحديد صلاحيتها لنيل شهادة الماجستير او الدكتوراه في الجامعات العراقية المختلفة ، فضلا عن مشاركته في ادارة والقاء البحوث في المؤتمرات والندوات والسيمنارات التي تتواصل على مدار كل سنة في قسم الجغرافية ، ، ليعطينا بذلك مثالا واضحا للعالم الذي لا يبخل بعلمه ، ولا يدخر جهداً في خدمة مجتمعه مما تعلمه .

سادساً: عضوية اللجان العلمية ومساهمته فيها :

لقد شغل عالمنا العديد من اللجان العلمية والهيئات التحضيرية في جامعة البصرة ونذكر منها :

- ١ - عضو في اللجنة الامتحانية لقسم الجغرافية .
- ٢ - عضو في اللجنة الامتحانية المركزية حسب الامر الجامعي ذي العدد ٧ / ٢ / ٦٦١٥ في عام ٢٠١٣ .
- ٣ - عضو في لجنة الترقيات العلمية في كلية الآداب بحسب الامر الاداري الصادر من شعبة الموارد البشرية شؤون التدريسيين ذي العدد ٧ / ١٨ / ٣١٦٣ في ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٠ .
- ٤ - عضو في لجنة متابعة انجاز بحوث الاساتذة والتدريس والمناهج بحسب الامر الاداري ذي العدد ٧ / ١٨ / ٢٨٥١ في ٢ / ٩ / ٢٠١٢ .
- ٥ - عضو في لجنة اخلاقيات البحث العلمي الصادر من عمادة كلية الآداب / شعبة الموارد البشرية شؤون التدريسيين ذي العدد ٧ / ١٨ / ١٠٥٣ في ٣ / ٤ / ٢٠١٣ .
- ٦ - عضو في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي الخامس للفترة ٨ - ٩ / ٥ / ٢٠١٣ وذلك حسب الامر الاداري الصادر من مكتب العميد ذي العدد ٧ / ١٨ / ١٨٦ في ٢٠ / ١ / ٢٠١٣ .
- ٧ - عضو في لجنة تدقيق الكتب المنهجية حسب الامر الاداري ذي العدد ٨ / ١٨ / ٢٠٨ في ٢٧ / ١ / ٢٠١٣ .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

- ٨ - عضو في لجنة التحكيم ليوم العلم حسب الامر الاداري الصادر من مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا ذي العدد ٧ / ٤٤ / ٢٧٨ في ٢٣ / ١ / ٢٠١٤ .
- ٩ - رئيس لجنة الدراسات العليا في قسم الجغرافية .
- ١٠ - عضو في اللجنة العلمية لقسم الجغرافية حسب الامر الاداري الصادر من مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا ذي العدد ٧ / ١٨ / ٤٤٠٣ في ١١ / ١٢ / ٢٠١٤ .
- ١١ - رئيس تحرير مجلة آداب البصرة حسب كتاب عمادة كلية الآداب / مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا ذي العدد ٣ / ٧ / ١٠١٨ في ١٧ / ٣ / ٢٠١٤ .
- ١٢ - عضو هيئة التحرير في مجلة دراسات البصرة التي يصدرها مركز دراسات البصرة (سابقاً) ذي العدد ١٥٣ في ١٨ / ٥ / ٢٠٠٥ .
- ١٣ - عضو هيئة التحرير في مجلة دراسات البصرة التي يصدرها مركز دراسات البصرة والخليج العربي ذي العدد ٢٢٤٣ في ٢٤ / ١١ / ٢٠١٣ .

سابعاً : تقييم بحوث ورسائل واطاريح :

تم تقييم اكثر من (١٠٠) بحث للنشر في المجلات العلمية داخل الجامعة وخارجها ، وكذلك لأغراض الترقية العلمية ، او تقييم الرسائل والاطاريح لبيان صلاحيتها للمناقشة .

ثامناً : كتب الشكر والتقدير :

حصل الاستاذ الدكتور (باسم عبد العزيز عمر العثمان) على العديد من كتب الشكر وشهادات التقدير من داخل الجامعة وخارجها .

تاسعاً : الندوات والمؤتمرات :

شارك الاستاذ الدكتور (باسم عبد العزيز عمر العثمان) في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية .

عاشراً : اهتمامات أخرى :

تمثلت في اصدار كشاف مجلة آداب البصرة والتي تضمنت اكثر من (١٠٠) بحث من بداية صدور المجلة عام ١٩٨٦م الى عام ٢٠١٨م .

المبحث الثاني

الإضافات الفكرية للناتج الجغرافي

أولاً / الكتب العلمية الجغرافية:

اسهم الأستاذ الدكتور العثمان بتأليف عدد من الكتب الجغرافية بمختلف الاختصاصات ، ويعدها بعض الباحثين من أفضل ما كتب في الجغرافية ، وبعضها الآخر يعدها من امهات الكتب لا سيما أن بعضها منها يعد كتب منهجية تدرس لطلبة الدراسات الاولية ، وقد اثرت المكتبة الجغرافية ، إذ توزع الانجاز العلمي على مجموعة من الاختصاصات الجغرافية في عدة تخصصات ، وكما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) الكتب العلمية الجغرافية على وفق الاختصاص

ت	اسم الكتاب	مكان الطباعة	الاختصاص الدقيق	الاختصاص العام	السنة
١ -	مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافية البشرية	دار السياب للطباعة	اساليب بحث	جغرافية	٢٠٠٩
٢ -	الجغرافية الاجتماعية - مبادئ واسس وتطبيقات ، مشترك مع الدكتور حسين عليوي ناصر	دار الوضاح للنشر	اجتماعية	جغرافية	٢٠١٤
٣ -	الفكر الجغرافي القديم والاسلامي	دار الوضاح للنشر	فكر جغرافي	جغرافية	٢٠١٥
٤ -	جغرافية الوطن العربي ، مشترك مع الدكتور حسين عليوي ناصر	دار الوضاح للنشر	وطن	جغرافية	٢٠١٥
٥ -	جغرافية السكان اسس وتطبيقات (مشترك) مع الدكتور عدنان عناد فياض	دار الوضاح للنشر	سكان	جغرافية	٢٠٢٠
٦ -	كشاف مجلة آداب البصرة	آداب البصرة	عامة	عامة	٢٠١٩
٧ -	في أساليب البحث الجغرافي	دار تموز ديموزي	أساليب البحث الجغرافي	جغرافية	٢٠٢١

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجرد المكتبي .

ثانياً / الابحاث العلمية الجغرافية :

تعد كتابة البحوث ونشرها من مهام اعضاء هيئة التدريس في الجامعة إلى جانب التدريس ، فضلاً عن المهمات الأخرى التي يشارك التدريسي فيها مثل اللجان او الندوات او المؤتمرات ، ويعد اعداد البحوث ونشرها هدفاً لكل الباحثين وتحديداً الجغرافيين لإظهار دراسات متكاملة قادرة على تمثيل الظواهر الجغرافية وبطريقة قريبة من الواقع سواء من حيث العوامل المساعدة الواجب استعمالها في تحقيق

النتاج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

البحث او من خلال اختيار الموضوعات الرئيسية او العنوانات الفرعية التي يجب ان يحتويها البحث وترتيبها .

ويعد من الاساتذة الذين نشروا عدد من البحوث الجغرافية المتنوعة في دوريات عراقية وعربية ، وقد اهتمت البحوث والدراسات التي قام بإعدادها بالدراسات السكانية بشكل مباشر واضطلع بدور متميز في هذا المجال ، وهو يعد من ابرز من كتبوا في هذا التخصص ، معتمداً على الدراسة الميدانية اي الملاحظة والمشاهدة ، فضلاً عن المصادر المكتبية ، إذ تعد المحطة الأولى التي أكمل فيها عالمنا دراسته للماجستير والدكتوراه ، والتي استثمرها في كتابة العديد من البحوث ، فضلاً عن الكتاب في هذا الحقل والرسائل والاطاريح التي أشرف عليها ، إذ فتح النافذة نحو الدراسات الخليجية وذلك بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في هذا التخصص ، فقد كتب عدة بحوث منفردة أو مشتركة عن بعض الظواهر السكانية في دول الخليج العربي ، فضلاً عن أشرفه او مناقشته لطلاب تناولوا في دراستهم دول الخليج العربي ، الى جانب الابحاث او الدراسات التي قدمها في الاختصاصات الجغرافية الاخرى والتي ابدع فيها مثل **الفكر الجغرافي** إذ إنه رغم قلة الدراسات التي تناولت هذا الحقل إلا أن هذه الشخصية العلمية من خلال تدريسها لمادة الفكر الجغرافي في الدراسات الأولية والعليا استطاع الاشراف على رسالة ماجستير ودكتوراه ، فضلاً عن تأليفه كتاب في الفكر الجغرافي القديم والإسلامي ، وكذلك كتابة البحوث ضمن هذا الاطار مثل **بحثه الموسوم (علم الجغرافية بين التيه والتعسف)** وغيرها كما موضح في الجداول ، اما **الدراسات الجغرافية الاجتماعية** فقد تناول العثمان الاشراف على عدد من الطلبة تم اختيار بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المحافظة ووحداتها الإدارية مثل : **الطلاق ، عمالة الأطفال ، التسرب ، العنوسة** ، فضلاً عن مناقشة العديد من الطلبة اخذت عناوين رسائلهم وإطريحهم تلك المشكلات او غيرها مثل العنف ضد الزوجة وعمالة الأطفال والزواج والطلاق ، الفقر ، الترميل ، العشوائيات، اما نتاجه الجغرافي في اساليب ومناهج البحث الجغرافي ومن خلال تدريسه لهذا الموضوع ضمن الدراسات العليا استطاع تأليف كتابين ضمن هذا الاطار ، واستطاع العثمان بالاشتراك مع عدد من الباحثين من رصد بعض المشاكل المعاصرة في **جغرافية المدن** مثل السكن العشوائي في مدينة البصرة ، إذ تنوع النتاج الجغرافي لعالمنا . كما موضح في الجدول (٣) .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

جدول (٣) الابحاث العلمية الجغرافية على وفق الاختصاص

ت	اسم البحث	اسم المجلة والعدد	الاختصاص الدقيق	الاختصاص العام	السنة
١	خصائص سكان محافظة القادسية - دراسة تحليلية	المؤتمر العلمي الاول في جامعة القادسية	جغرافية السكان	الجغرافية	١٩٩٤
٢	سكان البحرين ما بين تعدادي ١٩٨١ - ١٩٩١	مجلة الخليج العربي العدد (٣-٤)	جغرافية السكان	الجغرافية	١٩٩٩
٣	تطور حجم ونمو السكان في ايران واثره في الواقع الامني لدول الجوار العربية	شؤون ايرانية العدد (٢)	=	=	١٩٩٩
٤	الوضع السكاني في ايران واثره في الامن الاقليمي لدول الخليج العربي	شؤون ايرانية العدد (٧)	=	=	٢٠٠٠
٥	اساليب استخدام الطرق الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان - دراسة تطبيقية لتعدادات السكان	مجلة الجمعية الجغرافية العدد (٤٤)	=	=	٢٠٠٠
٦	جغرافية السكان - المضمون - المنهج التطبيقي	آداب البصرة العدد (٣١)	=	=	٢٠٠١
٧	الهرم السكاني لسلطنة عمان حسب عام ١٩٩٣ - الخصائص والمؤثرات	كلية الانسانية والعلوم الاجتماعية العدد (٢٤) جامعة قطر	=	=	٢٠٠١
٨	سكان البصرة في نصف قرن - دراسة جغرافية	مجلة آداب البصرة العدد (٣٥)	=	=	٢٠٠٢
٩	التركيب النوعي لسكان سلطنة عمان حسب تعداد عام ١٩٩٣	مجلة الدراسات الجغرافية العدد (١)	=	=	٢٠٠٤
١٠	الهجرة الداخلية للسكان في مملكة البحرين حسب تعداد عام ١٩٩١	مجلة آداب البصرة العدد (٣٨)	=	=	٢٠٠٥
١١	التباين المكاني لسكان سلطنة عمان بموجب تعداد ١٩٩٣ مشترك مع دكتور عدنان عناد	مجلة الدراسات الجغرافية العدد (٢١)	=	=	٢٠٠٥
١٢	التحليل الجغرافي لبعض الخصائص والسمات الديموغرافية في ايران مشترك مع دكتور فخري هاشم	دراسات جغرافية العدد (١)	جغرافية السكان	الجغرافية	٢٠٠٦
١٣	دراسات في الواقع النظري والتطبيقي للظاهرة السكانية	مجلة ابحاث ميسان العدد (٣)	جغرافية السكان	الجغرافية	٢٠٠٦
١٤	التركيب النوعي والعمري لسكان المملكة الاردنية الهاشمية حسب تعداد عام	سلسلة دراسات سكانية (١)	=	=	٢٠٠٥

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

				١٩٩٤ دراسة في التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية	
٢٠٠٧	=	=	مجلة الخليج العربي العدد (٤-٣)	١٥ الطاقة البشرية وقوة العمل في سلطنة عمان - دراسة تحليلية (مشترك)	
٢٠٠٨	=	اساليب بحث	مجلة بحوث جغرافية العدد (٩)	١٦ علم الجغرافية بين النية والتعسف	
٢٠٠٨	=	جغرافية السكان	الجمعية الجغرافية الكويتية العدد (٣٣٤)	١٧ ملامح الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي ١٩٨٦-١٩٩٧	
٢٠٠٩	=	=	مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية بجامعة الكويت ، العدد (١٣٥)	١٨ ملامح التغير الديموغرافي للهجرة الوافدة لمملكة البحرين ما بين تعدادي ١٩٨١-١٩٩١	
٢٠٠٩	=	جغرافية المدن	مجلة آداب البصرة العدد (٥٠)	١٩ السكن العشوائي لمدينة البصرة (مشترك)	
٢٠١٠	=	=	مجلة آداب ذي قار العدد (١)	٢٠ تحليل جغرافي لدوافع الحراك السكاني في مدينة الناصرية باستخدام اسلوب التحليل العاملي (مشترك)	
٢٠١٠	الجغرافية	جغرافية السكان	مجلة الآداب العدد (٩٢)	٢١ التوزيع الجغرافي للسكان في سلطنة عمان للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٣	
٢٠١٠	الجغرافية	جغرافية السكان	الجمعية الجغرافية الكويتية العدد (٣٦٠)	٢٢ التغيرات الادارية واثرها في الخارطة السكانية - تطبيق مقارن لنماذج مختارة	
٢٠١٤	=	=	مجلة آداب البصرة العدد (٧٠)	٢٣ التباين المكاني للأقاليم السكانية في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق حسب تقديرات ٢٠٠٧	
٢٠١٤	=	=	مجلة اوروك للعلوم الانسانية العدد (٩٣)	٢٤ تحليل جغرافي لخصائص ومؤثرات التركيب العمري لسكان البحرين خلال تعدادي ١٩٩١-٢٠٠١	
٢٠١٤	=	=	مجلة الدراسات الخليجية العدد (٤٨٧)	٢٥ الهجرة الوافدة الى دول مجلس التعاون الخليجي - دراسة حالة الهجرة الانثوية	
٢٠١٤	=	جغرافية المدن	مجلة آداب ذي قار العدد (٢٦٦)	٢٦ الحراك المكاني لعمالة الاطفال في مدينة البصرة	
٢٠١٥	=	=	مجلة آداب ذي قار العدد (١٦) (مشترك)	٢٧ التغيرات الادارية للمجلة السكانية في مدينة البصرة وافاقها المستقبلية للمدة ١٩٤٧ - ٢٠١٢	
٢٠١٤	=	=	مجلة حوليات المنتدى العدد (٣٩)	٢٨ التركيب القومي لسكان العراق واثره على قوة الدولة (مشترك)	

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

٢٠١٥			مجلة حوليات المنتدى ببيروت العدد (٢)	واقع ومستقبل المشكلة السكانية في مدينة البصرة وفاقها التنموية	٢٩
٢٠١٦	=	الجغرافية الاجتماعية	مجلة دراسات البصرة العدد (٢٢)	الخصائص الاقتصادية لحالات الطلاق في محافظة البصرة ٢٠١٣	٣٠
٢٠١٧		الجغرافية الاجتماعية	مجلة آداب البصرة العدد (٨٠)	الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعائسات في مدينة الزبير (مشترك)	٣١
٢٠١٧		الجغرافية	رسائل جغرافية العدد (٤٥٠) جامعة الكويت	الاتجاه الاقليمي عند ابن خلدون دراسة في الفكر الجغرافي (مشترك)	٣٢
٢٠١٨	=	جغرافية السكان	الجمعية الجغرافية الكويتية العدد (٤٦٢)	تحليل جغرافي للقوى العاملة الوافدة الى مدينة البصرة الخصائص والاثار) (مشترك)	٣٣
٢٠١٧	=	الجغرافية الاجتماعية	مجلة الخليج العربي العدد (٤-٣)	الخصائص الاجتماعية لحالات الطلاق في محافظة البصرة لعام ٢٠١٣) (مشترك)	٣٤
٢٠١٨	=	فكر جغرافي	مجلة كلية التربية ، جامعة ميسان (عدد خاص بالمؤتمر)	الناتج الفكري للجغرافيين في جامعة البصرة للمدة (١٩٦٨ - ٢٠١٦) دراسة حالة الجغرافية السياحية (مشرك)	٣٥
٢٠١٩	=	جغرافية المدن	مجلة حولية المنتدى الوطني العدد (٣٧)	التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في مدينة ابي الخصيب للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ (مشترك)	٣٦
٢٠١٩	=	جغرافية اجتماعية	مجلة الخليج العربي العدد (٢-١)	ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية واثارها على عمالة الاطفال في مدينة ابي الخصيب دراسة في الجغرافي الاجتماعية (مشترك)	٣٧
٢٠٢٠	=	جغرافية السكان	مجلة حوليات المنتدى العدد (٤٢)	تحليل جغرافي لنمو السكان في قضاء الفاو للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٧	٣٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجرد المكتبي .

ثالثاً / الاشراف على الرسائل العلمية والأطاريح الجامعية :

تعرف "الرسالة الجامعية" على أنها عمل علمي اصيل يتقدم به الطالب للدراسات العليا على مستوى الماجستير او الدكتوراه ، ويتناول موضوعاً جديداً او جانباً في موضوع لم يتم التطرق إليه سابقاً ، باستعمال منهجية واضحة للبحث العلمي ما يؤدي الى الوصول الى نتائج جديدة (٩) . وتتم تحت اشراف متخصص ويتم تقويمها ومناقشتها من قبل اللجنة العلمية لتقويم وتقدير قيمتها واستحقاقها للدرجة العلمية

النتائج الجغرافية للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

والتحقق من سلامة المنهج لها والنتائج التي يتم التوصل اليها (١٠) . ولا تقل الرسائل والاطاريح شيئاً عن الابحاث بل هي اكثر رصانة وجزءاً مهماً من مصادر المعلومات التي تغني الباحثين في دراساتهم ، الذي كان له دور كبير في تطور علم الجغرافية في العراق من خلال المعرفة العلمية التي كان يقدمها في مجال العلم ، او من خلال الانجاز العلمي الذي قدمه، او من خلال الرسائل التي اشرف عليها ، فكما هو معروف من كونه اشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه ، فضلاً عن ترأسه وعضويته لعدة من لجان علمية خاصة بالمناقشات العلمية لطلبة الدراسات العليا وصل عددها الى (٥٧) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه في الجامعات العراقية المختلفة بمختلف الاختصاصات الجغرافية . (صورة رقم ٥) فضلاً عن اعداد الطلبة الذين اشرف عليهم خلال حياته التدريسية وما يزال الى يومنا هذا، وقد تم اعتماد نموذج من الرسائل والاطاريح الجامعية التي اشرف عليها خلال مسيرته العلمية الحافلة بالنتائج العلمية الهامة والجدول (٤) يوضح ذلك .

صورة رقم (٥)

الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان اثناء ترأسه لجنة مناقشة عام (٢٠٠٥)



الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

جدول (٤) نماذج من الاشراف على الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية

اطاريح الدكتوراه

ت	عنوان الاطروحة	اسم الطالب	الجامعة والكلية	التاريخ
١ -	التوزيع الجغرافي لسكان محافظة البصرة للمدة ١٩٧٧ - ١٩٩٧	عدنان عناد غياض	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠٠٢
٢ -	التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٧ دراسة سكانية تحليلية	عبد العالي حبيب حسين	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٠
٣ -	كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة	رعد عبدالحسين محمد	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٠
٤ -	تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٢	سعد عكموش نجم	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٧
٥ -	الناتج الفكري للجغرافيين في جامعة البصرة ودورهم في المعرفة الجغرافية للمدة ١٩٦٨ - ٢٠١٦	نادية نوري علي	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٩
٦ -	تحليل جغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ دراسة في الجغرافية الاجتماعية	محمد خضير سلمان	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٩
٧ -	الهجرة الداخلية في الاردن حسب تعداد عام ١٩٩٤	فيصل مناور شافي	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠٠١
٨ -	التوزيع المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان حسب تعداد عام ١٩٩٣	حسين عليوي ناصر الزيايدي	جامعة البصرة - كلية التربية	٢٠٠٥
٩ -	تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ دراسة تحليلية سكانية	سميع جلاب منسي السهلاني	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠٠٩
١٠ -	الاتجاه التطبيقي في الفكر الجغرافي العربي الاسلامي حتى منتصف القرن السادس الهجري (١٢) م	نادية نوري علي	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجرد المكتبي .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

تكملة جدول (٤)

رسائل الماجستير

ت	عنوان الرسالة	اسم الطالب	الجامعة والكلية	التاريخ
١١-	تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة البصرة وفاقها المستقبلية	محمد علي عبدالحسين التميمي	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٤
١٢-	انماط التركيب السكاني واثرها في قوة الدولة - دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية للعراق (مشترك)	زينب ناجي جبر	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٤
١٣-	سكان قضاء الفاو للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٨ دراسة في جغرافية السكان	كاظمية محمد علي	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٧
١٤-	الهدر الديموغرافي لفئات صغار السن في مدينة الزبير	ماجد معيوف جيش	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٧
١٥-	اللامح الجغرافية لظاهرة العنوسة في مدينة الزبير وابعادها دراسة في الجغرافية الاجتماعية	بسمة عبد الحسين محمد هاشم	جامعة البصرة - كلية الآداب	٢٠١٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجرد المكتبي .

المبحث الثالث

قراءات في فكر الأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان

يقصد بالنتاج الفكري كل الوسائل السمعية والبصرية والوسائل المحسوسة ، إذ تمثل مصادر النتاج الفكري الوسائل الرئيسة لنشر المعرفة ، ويعد النتاج الفكري لأي بلد مظهراً من مظاهر قوته ومعياراً مهماً في تقييمه وتتبع التغيرات الحاصلة فيه ويتأثر النتاج الفكري بحركة النشر التي تتأثر بدورها بشكل مباشر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلد ، ويمثل النتاج الفكري العراقي نتاج عقول مفكره وعلمائه وباحثيه ويعكس تطوره العلمي والثقافي وتاريخه ومن ثم يرسم صورة تمثل مكانة العراق في المجتمعات العلمية والحضارية ، ويمكن صياغته بمعنى آخر بأنه يمثل ثروة علمية وفكرية تعكس الحركة العلمية والثقافية فيه ، ويتأثر حجمه سلباً وإيجاباً بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها ^(١١) . ولقد كان للدكتور العثمان اضافات فكرية مميزة من خلال نتاجاته العلمية المختلفة في الابحاث والمؤلفات وبمختلف الاختصاصات الجغرافية . وقد اعتمدت الدراسة اختيار نماذج منها : -
اولاً / الاضافات الفكرية في الابحاث السكانية :

حظيت جغرافية السكان باهتمام كبير من قبل الدكتور باسم عبد العزيز فضلاً عن اهتمامه بالاختصاصات الجغرافية الاخرى لاذ يعد الانسان محور دراسة السكان وهو غاية وهدف الجغرافية في حل مشكلاته ومعضلاته التي يعاني منها المجتمع الانساني ، ومن منطلق هذا الاهتمام نلاحظ أن عدد البحوث في جغرافية السكان بلغ (٢٨) بحثاً من مجموع البحوث المنشورة له والبالغة (٣٨) بحثاً وتتوزع الابحاث الجغرافية التي قدمها في هذا المجال مثل (خصائص السكان) إذ إنه يعالج في محتواه الكثير من المعطيات الجغرافية الخاصة بدراسة خصائص السكان المتعلقة بضوابط النمو السكاني والخصوبة وكثافة السكان والهجرة والتركييب السكاني وكان بحثه الاول الذي نشر عام ١٩٩٤ في (خصائص سكان محافظة القادسية - دراسة تحليلية) كان محتواه عن سكان محافظة القادسية ، الذي عني بدراسة الموضوع من جانبين الاول يتعلق بدراسة النمو والتوزيع السكاني وانماط المعيشة في محافظة القادسية ، اما الجانب الثاني فهو معرفة مدى اهمية السكان كعامل في الانتاج الاقتصادي ، من هنا انطلق درس اصل السكان ونموهم وتوزيعهم ^(١٢) ، وابحاث اخرى في التركييب السكاني لا سيما التركييب النوعي للسكان اذ يمثل التركييب النوعي للسكان ، توزيعهم ما بين ذكور واناث اهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية وذلك لأن عليهما تقع مسؤولية الاختلافات في المواليد والوفيات والهجرة فضلاً عن التأثيرات التي تتركها على معدلات الزواج ، واختلافه من منطقة الى اخرى ، ونشر عالمنا بحوث متعددة درست التركييب النوعي للسكان في بعض الدول العربية . مثل دراساته عن التركييب النوعي لسكان سلطنة عمان حسب تعداد ١٩٩٣ . ودراسة اخرى عن التركييب النوعي والعمرى لسكان المملكة الاردنية الهاشمية حسب تعداد عام

١٩٩٤ . اي التركيب العمري والنوعي معاً لترباطهما واهميتها في الدراسة المتعددة على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، لمعرفة نسبة الاعالة و رسم الهرم السكاني الذي يمثل صورة لتاريخ ديموغرافي لأي مجتمع معتمداً على بيانات الولادات والوفيات والهجرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية لذلك المجتمع^(١٣) ، واستطاع العثمان أن يكشف من خلال دراساته عن بعض المشاكل التي يعاني منها الباحث في جغرافية السكان وهي التغيرات الإدارية لذلك افرد بحثين ضمن هذا الاتجاه وهما : (التغيرات الإدارية واثرها في الخارطة السكانية ، وبحث آخر بعنوان التغيرات الإدارية للمحلة السكنية في مدينة البصرة وافاقها المستقبلية للمدة ١٩٤٧-٢٠١٢).

وتعددت الابحاث التي كتبها في مجال جغرافية السكان ، وتعد من الابحاث المهمة والجيدة في مجال الجغرافية البشرية ، وفي هذا الجانب ركزت الدراسة على اعتماد نماذج لدراسات سكانية مهمة قام بها عالما الجليل .

١- نشأة جغرافية السكان وتطورها:

تعد جغرافية السكان فرع مهم من فروع الجغرافية البشرية تهتم بالظواهر السكانية ونشاطاتها المكانية ، اي أنها تعني بظاهرة اصيلة من الظواهر البشرية في اطار اهتمام الجغرافي لفهم تخصصه ودراساته^(١٤). وقد ابتدأ العثمان بتتبع الارهاصات الاولى لنشأة جغرافية السكان بدءاً من عهود الجغرافيين الكلاسيكيين سواء من العرب او من الاجانب في بحثه الموسوم : (جغرافية السكان ، المضمون والمنهج والتطبيق) المنشور في مجلة آداب البصرة ، فقد أشار إلى أن العديد من الموضوعات يمكن أن تدخل في اطار جغرافية السكان غير انها لم تكتسب طابع الشهرة والترويج لعدم نضوج الابعاد الجغرافية للمسألة السكانية ، ويمكن أن نجد عند أبين خلدون في القرن الرابع عشر الميلادي يمكن أن نجد عنده الخطوط العريضة للسياسة السكانية المعاصرة في اطارها التنموي وذلك في كتاباته المستفيضة عن نظرية (التغير الدوري للسكان) ، إذ اعتقد بأن حركة السكان تمرّون بمراحل النمو والازدهار ومراحل التناقض والسكرات وترتبط هذه التغيرات بظروف اقتصادية واجتماعية وسيكولوجية ، وأن ازدهار الدولة وقوتها عسكرياً وسياسياً واقتصادياً يتأثر بدرجة اساسية بالكثرة السكانية^(١٥) . ويذكر عالماً في هذا البحث هناك امثلة عديدة من المؤلفات التي حفلت بالمعلومات البشرية الاقتصادية والطبوغرافية ، فالمسعودي يصف حياة الانسان بحسب الظروف الطبيعية المختلفة ، ويناقش العوامل الطبيعية التي تحدد مواضيع الاستقرار السكاني للإنسان ، اي مناطق التوزيع السكاني ، ثم تلا ذلك ظهور دراسات عديدة مع نهاية القرن التاسع عشر من عدة دول اوربية ولكن تحت عناوين تتصل بالتنمية development على ايدي كثير من جغرافي المدرسة الايكولوجية Ecological School الحثيون منهم والامكانيون بدأ من راتزل Ratzel

النتائج الجغرافية للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

وهيتر Hettner الى فيدال دي لا بلاش وديمانجون وماكس سور في دراسته الى اسمها " قواعد الجغرافية البشرية " في سنة ١٩٤٧ - ١٩٥٢ (١٦) .

وهنا يبرز دور الدكتور العثمان افضل في تتبع الجذور الاولى لهذا الفرع من فروع الجغرافية البشرية، ليتطور مفهوم هذا العلم حديثاً ويتسع مجاله ويظهر الكثير من المتخصصين لدراسة المشكلات السكانية نتيجة لعدة عوامل وهي :

- ١ - تغيير حجم السكان .
 - ٢ - اختلاف الظروف السياسية .
 - ٣ - زيادة المتاح من المادة الاحصائية وسهولة التعامل معها .
 - ٤ - التطور الاكاديمي في الدراسات الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية والدراسات السكانية الاخرى .
- ويظهر العديد من المتخصصين لدراسة المشكلات السكانية خاصة في الآونة الأخيرة اذ تميزت الدراسات المهمة بهذا العلم باستعمال التطبيقات العلمية للمنهج الكمي وابتكار طرق جديدة تصلح لمعالجة المشكلات بالبيانات المكانية والاهتمام بالتحليل الكمي والتطبيقات العملية.

وقد خلص بالقول من خلال بحثه أن جغرافية السكان من العلوم الحيوية التي شهدت جوانب مستمرة سواء في مضامينها او مناهجها او مسارها . وما من شك في أن المرونة في التغيير والتغير في المرونة سبيل من سبل التطوير ، ويختم بحثه بالكلمات المتفائلة للجغرافي الامريكي زيلنسكي عن هذا الفرع من فروع الجغرافية البشرية **حيث يقول** : " ان لنا كل الحق في ان نتوقع انتقال جغرافية السكان من حاضرها هذا الى شكل اكثر تقدماً ان لم يكن رائداً بالنسبة لأفرع الجغرافية الاخرى وذلك في وقت قريب " (١٧) .

٢ - الظاهرة السكانية : -

إن استقصاء النتائج الجغرافية البحثي يفضي بنا إلى تمسكه الواضح في البعد الفلسفي الذي يجعل من الظاهرة التي تتحرك مكانياً او تستقر عليه جديرة بالدراسة ، وتعرف الظاهرة بأنها كل حقيقة يتناولها العلم بالدراسة وتخضع للتجربة ، اما مفهوم الظاهرة الجغرافية ، فهي الوحدة الجغرافية التي تتميز بطابع خاص في التفاعل بين البيئة والانسان والتي تقع ضمن منطقة معينة تتحدد بموقعها او توزيعها المكاني الذي يرتبط بعدة مفاهيم جغرافية مثل منطقة او قطاع واقليم ونطاق ، او بمصطلحات ادارية مثل قرية ومقاطعة ومحلة وحي وناحية وقضاء ومحافظة ، او تمثل الدولة او حتى القارة بأكملها . وأن تحديد الظاهرة السكانية بحسب رؤية عالما تتحد من خلال مفهوم جغرافية السكان الذي يدرس اساليب تكون الشخصية الجغرافية للأمكنة وانعكاسها على مجموعة الظواهر السكانية التي تتباين من خلال الزمان والمكان ، او بمعنى اخر تحديد ملامح الظواهر السكانية واثرها في احداث تغيير في زمن ما وفي مكان

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

ما اعتماداً على البيانات السكانية وقد اشار عالمنا إلى الشروط والمواصفات التي تدرس من خلالها الظاهرة السكانية والتي تنطبق ايضاً على اختيار اية ظاهرة جغرافية وتتمثل بالاتي^(١٨) .

- ١ - توزيع الظاهرة السكانية على الخريطة .
- ٢ - إن تكون الظاهرة السكانية وثيقة الصلة بالظواهر الأخرى .
- ٣ - إن العلاقة بين الظواهر لا تكون ثنائية ، اي تظهر في فترة زمنية او في منطقة محددة بالذات .
- ٤ - أن يكون لتوزيعها وانتشارها شكل محدد وهذا الشكل يدعى بالنمط الذي تفرزه مجموعة من العوامل المختلفة .
- ٥ - أن تكون الظاهرة هامة بالنسبة للإنسان الذي يمثل احد طرفي المعادلة في الظاهرة الجغرافية .
- ٦ - لا بد أن تكون الظاهرة الجغرافية عامة والسكانية خاصة ذات مساحة واسعة نوعاً ما ، لكي تصبح ذات اهمية في تكوين الصورة العامة (اللاند سكبي) .

واختتم عالمنا البحث بالقول بأنه تلمس طريق الظاهرة السكانية من جوانبها النظرية المختلفة ، ولم تقتصر على ذلك بل وازنت بين الجوانب النظرية والتطبيقية على قدر المستطاع .

٣ - القوى العاملة الوافدة الى مدينة البصرة :

تعد العمالة الوافدة مكوناً أساسياً في سوق العمل والحياة التجارية والاقتصادية في اي دولة وذلك عبر اسهامها في المسيرة التنموية من خلال المشاركة في اعمال البناء والنهوض بالعديد من المشاريع والقطاعات الاقتصادية مثل قطاع النقل وغيرها ، ففي ظل قلة اعداد القوى العاملة وتوافر الموارد الطبيعية في بعض الدول مثل دول الخليج العربي التي تستغل امكاناتها الكاملة لخلق الثروة الاقتصادية ، ما نتج عنه وجود اعداد كبيرة من العمالة الوافدة ، ساعد على ذلك ما تتمتع به هذه الدول من اقتصاد قوي واسواق منفتحة على الاسواق الخارجية . إلا إن هذا الامر يبدو امراً صعب القبول به في دول اخرى يتم فرض القوى الوافدة فرضاً في ظل الامكانات البشرية المتاحة لما له من تهديد لواقعها الاقتصادي وما تترتب عليه من آثار على القوى العاملة الوطنية والمجتمع ، وبذلك يكون البحث الذي قام به **عالمنا الدكتور باسم الموسوم بـ (تحليل جغرافي للقوى العاملة الوافدة الى مدينة البصرة الخصائص والآثار)** المنشور في مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية قد سلط الضوء على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وجنسياتها وقطاعات عملها والاسباب المؤدية الى استقطابها ومعرفة آثارها على مدينة البصرة، ومن اهم اسباب استقدام قوة العمل الوافدة إلى البصرة هي كالاتي^(١٩) :

- ١ - توافر قنوات ومسالك وفرص للدخول تدرج ضمن مصالح واليات اصحاب القرار في المحافظة تجعل من استقدامها تجارة رابحة على حساب منطقة الاستقبال (البصرة) وقواها العاملة النشيطة اقتصادياً .

النتاج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

٢ - اسباب شخصية تعود إلى تعاقد الجهات المستقبلية لقوة العمل مع مكاتب التشغيل في الدول الموردة لها مثل المؤسسات الصحية (المستشفيات الاهلية) والمراكز التجارية (المولات) ومحطات الوقود وبعض الاسر البصرية وغيرها .

٣ - دور الشركات الاستثمارية الاجنبية في البصرة وما يرافقها من قوى عاملة اجنبية تعمل ضمن قطاعاتها بوصفهم خبراء ومهندسين وفنيين وغيرهم ، ومن الطبيعي ان مدة اقامة هذه القوى العاملة مؤقتة وخلال مدة عمل هذه الشركات في البصرة .

اما فيما يتعلق بالآثار التي تتركها قوة العمل الوافدة إلى اي منطقة ومنها مدينة البصرة فهناك نواح ايجابية وسلبية لتواجدهم فيها ، اذ تميزت قوة العمل الوافدة بمميزات جعلت ارباب العمل تفضلها على قوة العمل المحلية بسبب قبولهم العمل بالأجور المنخفضة نوعاً ما وبشروط عمل ادنى من التي يطالب بها العامل المحلي مما اسهم باستمرار سير الاعمال التجارية والصناعية في المدينة وهذا يشكل نقطة ايجابية لسير حركة تنمية المحافظة اقتصادياً . الا انه في الوقت نفسه يشكل تهديداً لقوة العمل المحلية فقد بينت الدراسة المحلية من خلال الاستبانة الموزعة على ارباب العمل ان حوالي ٨٩ % من المبحوثين يفضلون الوافدين على العمال المحليين برغم رغبتهم بتشغيل العمالة الوطنية ، وذلك بسبب كون قوة العمل الوافدة تتحمل العمل لساعات اطول ولأتقان العمل، في حين يعزف العامل المحلي عن العمل في بعض المهن لأسباب اجتماعية ، كما بين بعض المبحوثين من ارباب العمل ان العامل الوافد لا يتأثر بالعادات والتقاليد الاجتماعية والدينية التي تؤثر على ساعات العمل مما يشكل ساعات عمل اطول للعامل الوافد ، وهذا يؤثر سلباً على قوة العمل المحلية إذ يعد هذا التوظيف عاملاً منافساً لقوة العمل المحلية النشيطة القادرة على العمل والباحثة عنه والتي تتزايد اعدادها سنوياً في ظل ما يكتنف المحافظة من بطالة حادة الامر الذي يتطلب احلال هذه القوى كبديل للقوى الوافدة رغم ما يحيط بها من ايجابيات نسبية وبعكس ذلك فأنها تزيد معدلات البطالة في المحافظة (٢٠) .

وخلص في نهاية البحث إلى بعض النتائج والتي من ابرزها أن الاقدام على دراسة قوة العمل الوافدة وخصائصها كان استجابة لما تشكله تلك القوة من تأثير على واقع المدينة ورصيدها الديموغرافي والاجتماعي وتقويم ادائها واسهاماتها في الانشطة الاقتصادية وأن هناك امتدادات تاريخية لقوة العمل الوافدة إلى محافظة البصرة ومدينتها في ظل توافر فرص العمل ، خاصة أن العراق يمتاز بتضخم في قواه العاملة والنشيطة اقتصادياً وعليه فإنه ليس بحاجة الى قوى عاملة وافده في ظل هذا التضخم الامر الذي يعكس دوافع سياسية واقتصادية وراء هذا الاستقدام وما يشكله من تأثيرات في مجريات الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، وما يحمله من منافسة وتبعات على حساب قوة العمل المحلية التي تعاني من تزايد مستويات البطالة (٢١) .

ثانياً / الاضافات الفكرية في المؤلفات الجغرافية:

إن الكتب العلمية الاكاديمية هي الكتب المنهجية التي تدرس في الجامعات وغيرها او التي تكون موجهة فقط للمختصين وعادة ما تكون مقتصرة على المعلومات والحقائق والنظريات ومدعمة بالنتائج والابحاث^(٢٢) وتحلل الجغرافية مكاناً مهماً نظراً لكون المعلومات التي تتضمنها تزيد المعرفة الجغرافية بكل المعلومات التي تناولتها المؤلفات الجغرافية ، وبالتالي تنمي بصورة غير مباشرة الثقافة العلمية عن كل دول العالم والتراث في هذا الميدان لأهميتها الايجابية الخاصة منذ القدم ، وسبق وذكرنا لعالمنا عدد من المؤلفات الجغرافية بمختلف التخصصات ، وفي هذا الجانب ركزت الدراسة على اعتماد نماذج من مؤلفات عالمنا العثمان .

اولاً : (منهجه العلمي في الجغرافية البشرية)

يتحدد المنهج في البحث العلمي - بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة ، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة^(٢٣) ، او يتمثل في مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات الواعية والمبادئ العامة والطرائق العملية التي يستعملها الباحث في دراسة ظاهرة معينة او معالجة مشكلة معينة^(٢٤) . ويعرف الدكتور العثمان المنهج الجغرافي بأنه:(عبارة عن سلسلة من الاجراءات والاساليب والخطوات والطرائق التي يعتمدها الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية تبعاً للموضوعات التي تتناولها فروع الدراسات الجغرافية المختلفة)^(٢٥) .

فالمنهج هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة ، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة . أن تتبع مناهج البحث العلمي من القديم إلى الحديث يجعلنا نقول أن ارسطو هو اول من وضع البحث العلمي وطرق الاستدلال فيه والاستنباط ، او اطلق عليه اسم المنطق^(٢٦) .

لقد كان الناتج الجغرافي للدكتور العثمان في مجال مناهج البحث الجغرافي الكثير من الدراسات التي اختلفت بموضوعات متنوعة وجديدة ركزت على المناهج الجغرافية وتطبيقاتها هذا فضلاً عن محاضراته وتدريسه لهذه المواضيع المهمة في اساليب البحث الجغرافي لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) لاجتهاده في تحديد ما يتطلبه البحث الجغرافي في دراسته للقضايا والمشكلات الجغرافية المعاصرة والتي تمكنه من دراسة المشكلة وعرضها بطريقة بسيطة وواضحة ، وهو يمثل نموذجاً يُحتذى به لمن اراد التعمق والبحث في مجال الدراسات الجغرافية اذ تتوفر في شخصيته مقومات الاستاذ الباحث المحقق والمدقق .

وتعددت الدراسات العلمية التي كتبها في مجال مناهج البحث الجغرافي وفي هذا الجانب ركزت الدراسة على اعتماد نماذج لدراسات البحث الجغرافي ومناهجه قام بها عالما الجليل في كتابه (مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافيا البشرية) .

وقد قسم عالمنا هذه المناهج الى مناهج عامة واخرى خاصة ، ونظراً لأن المناهج متعددة ولا يمكن استيفائها كاملة لذلك حرص الباحث على اختيار اكثرها اهمية وتطبيقاً من وجهة النظر العلمية (٢٧) .

أ - المناهج العامة .

١ - المنهج الجغرافي وهو من ادق واهم المؤشرات التي تحدد شخصية العلم ووضوح مجاله ومعرفة ابعاده وغاياته .

٢ - المنهج الاصولي : يركز هذا المنهج في الجغرافية على الموضوعات اكثر من تركيزه على الاماكن او على الظاهرة الجغرافية اكثر من المساحة .

٣ - المنهج الاقليمي : تمثل المنهج الاقليمي في الدراسة الجغرافية في أنه يدرس التعليم كوحدة متكاملة جغرافياً واطهار شخصيته التي تميزه عن غيره من التعاليم في ظل العلاقات المكانية .

٤ - المنهج التاريخي : يسمى بالمنهج الوثائقي ويحقق هذا المنهج درجة من الالتقاء بين حصيلة ونتائج الدراسات الجغرافية والدراسات التاريخية ومن ثم يكون هذا الالتقاء هو المنطق الذي يتوجه منه البحث والدراسة والذي يضع الشكل والاسلوب .

٥ - المنهج الوصفي : هي طريقة يعتمد عليها الباحثين في التعرف على خصائص الظاهرة ويقوم هذا المنهج على اساس وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً بمعنى تحديد اوصافها .

٦ - المنهج الرياضي والاحصائي : ويعني تغليب التعبير الرمزي الرياضي والاحصائي على وسائل التعبير اللفظي الوصفي عند دراسة الظواهر الجغرافية .

٧ - المنهج السلوكي : هو عبارة عن نظرية بيئة في قالب اجتماعي تهتم برصد السلوك البشري للإنسان في الواقع المعاشي .

٨ - المنهج الوظيفي : يهدف إلى دراسة التركيب الوظيفي للدولة او الاقسام الادارية او النشاط الاقتصادي .

٩ - المنهج الموضوعي : استعارت هذه الكلمة مدلولها من العلوم الموضوعية والجغرافيا الموضوعية تدرس عنصراً واحداً في وقت واحد على سطح الارض .

١٠ - المنهج التحليلي : يتناول هذا المنهج دراسة الظاهرة دراسة تحليلية والهدف منه هو الكشف عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر المختلفة .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

- ١١ - منهج الجغرافيا التطبيقية : يعني هذا المنهج تطبيق للأساليب الجغرافية من مسح وتحليل وتعليل من اجل المساهمة في ايجاد حلول لمشكلات العالم .
- ١٢ - المنهج الاستقرائي : يعتمد هذا المنهج على رصد الواقع كما هو من مشاهدتنا وتجربتنا وكل ما نتوصل اليه بحواسنا .
- ١٣ - المنهج الاستنتاجي : يقوم هذا المنهج على الاستنتاج وهو عملية ذهنية بحثه .
- ١٤ - منهج التناظر الجزئي : يعد هذا المنهج احدث المناهج العلمية التي يستعان بها في البحث والذي يتخذ من التناظر بين ظاهرات مكانية واخرى مماثلة لها في العلوم الطبيعية والانسانية .
- ١٥ - المنهج الشمولي : يربط هذا المنهج بين الملاحظة والتجربة والفرضيات والعمليات الرياضية فيكون بالإمكان اضافة الدقة على علم المكان .
- ١٦ - منهج التحليل المكاني : يركز هذا المنهج على النمط الذي صنعه مجموعة معينة من الظاهرات وتجميع الشواهد الضرورية لفحص نظرياته .
- ١٧ - المنهج البنائي : يركز هذا المنهج على زاويتين اولهما تتمثل في معالجة الظاهرة وثانيهما ان القرارات الفردية انبثقت من بيئة تم بناؤها من عمليات اقتصادية واجتماعية .
- ١٨ - المنهج الظاهري : يصف ظاهرة التجارب والاشياء كما هي في صورتها الواقعية .

ب / نماذج من المناهج الجغرافية الخاصة :-

- ١- مناهج البحث في الجغرافيا الطبية : ظهرت مناهج عديدة لدراسة الجغرافيا الطبية بعضها عامة وأخرى خاصة والخاصة على انواع واولها هو ايكولوجيا المرض ومنهج الاهتمام بتمثيل الامراض على خرائط ومنهج التحليلات الارتباطية ومنهج انتشار المرض ، ومنهج جغرافية التغذية ، ومنهج الرعاية الصحية .
- ٢- مناهج البحث في الجغرافية السياسية : خضعت دراسة الظاهرة الجغرافية الى عدة مناهج ثم تناول بعضها ضمن المناهج العامة من بينها منهج تحليل القوة والمنهج المورفولوجي وغيرها بينما تصلح الاخرى لدراسة الجغرافية السياسية .
- ٣- مناهج الجغرافيا السياحية : من بينها المنهج الحضري يمكن بحث السياحة كظاهرة حضرية ضمن هذا المنهج .
- ٤- المنهج الديموغرافي : يعتمد هذا المنهج على الجانب التحليلي الذي يقوم على الاسس الاحصائية لبيان العلاقات المتغيرة كخصائص السكان ودراسة عناصر التغير والتباين السكاني .
- ٥- المنهج البيئي : يسود هذا المنهج في الدراسات الحضرية .
- ٦- منهج الاقتصاد السياسي : يركز هذا المنهج على مضمون التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في عملية التحضر وعلى الاثار الايجابية والسلبية الناتجة عن هذه التغيرات التي تؤثر في سلوك الناس .

ثانياً // رحلة الفكر الجغرافي عبر العصور القديمة والحضارات :

أن الجغرافية من العلوم التي لم تتبلور وتنمو وتستقل في تاريخ مبكر من تاريخ المعارف ، وهذا يؤكد حقيقة ان المعرفة الجغرافية والحاجة اليها كائنة منذ القدم ، بل انها اسبق بكثير من معظم المعارف الأخرى فالشائع أن الفلسفة على وجه الخصوص هي العلم الاقدم ، ولكن المؤكد أن التأمل الفلسفي قد فجر الفكر الجغرافي ارهاصاً باحثاً عن النظرية ، وأن الفلاسفة قد قادوا هذا الارهاص ، وسجلوا رصيماً لحساب النظرية ، التي انكب الفكر الجغرافي القديم على صياغتها ، بعد أن احسنوا الاستماع لهمس الحس الجغرافي الذي فجر فيهم هذا الاهتمام (٢٨) .

لذلك فإن الانسان وهو يستوعب ويفكر ما في بيئته من ظواهر ، لكي يشعر بالطمأنينة نحوها ، لا بد له من السعي لاستكشاف بيئته الصغيرة والتعرف عليها اولاً ، ثم الحراك خطوة خطوة نحو البيئات المجاورة ، وهكذا تتسع دائرة عالمه الصغير التي يصحبها اتساع في الارض وما فيها من ظواهر التي انساق الانسان نحوها لتأملها وكشف اسرارها ، وتطويعها وتسخيرها بوصفها مصدر نفع له ولجماعته ، وهذا دليل على مدى اهتمام عالمنا بدراسة هذا الحقل الجغرافي لإدراكه اهميته والتأكيد على انه الوعاء الفكري الذي تصب فيه فلسفة العلم الجغرافي بكل تفرعاته لتنمي الوعي في مقتضيات الخوض بدراسة العلاقات المتبادلة بين الانسان وبيئته ، اذ كان لعالمنا العثمان الدور الكبير في تدريس هذه المادة لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا ، فضلاً عن اشرافه على رسائل الماجستير والدكتوراه في هذا المجال في جامعة البصرة .

لذلك جاءت دراسة العثمان لكتابه (الفكر الجغرافي القديم والاسلامي) اضافة علمية جديدة في نتاجه العلمي والفكري على الرغم من أن المكتبة العربية تحتوي كتباً في الفكر الجغرافي ساهم بها اساتذة رواد في هذا المجال ، لذلك فقد يكون من المفيد الاسهام بكتاب آخر يضاف إلى تلك الصفوة من الكتب بشكل يغطي بمادته العلمية اغلب الحقول الجغرافية التي كان للجغرافيين من مختلف الشعوب قديمها وإسلاميها رؤية نحو متابعتها ، وزيادة فهمها والوعي بأبعادها .

ويعرف العثمان الفكر الجغرافي : (هو دراسة ديناميكية لعلم الجغرافيا عبر حلقات تسلسله الزمني وهو يقتضي المعرفة الجغرافية ويهذبها وينميها ويطورها ويضيف الجديد منه لرصيده بلامح عصرية ، وهو بذلك ينطلق مع علم الجغرافيا الذي يعد من اقدم العلوم التي عرفها الانسان بمفهوم عريض ونفتح شديد في كل افاق البحث منذ البداية المبكرة او النشأة الاولى التي لا تستطيع تحديدها ، مروراً بكل التحولات المفيدة التي سارت مع الجغرافيا لكي يتكامل مفهومها ، وتتحدد اهدافها وغاياتها ومجالات اهتمامها) . ولا شك أن هذه الفترة تبدأ بنحو عام ١٧٥٠ م حيث وضع (فارنيوس) قواعد الدراسة الجغرافية السليمة الاولى ثنائية تقليدية في الجغرافيا ، وهي الاصولية (او العامة) والاقليمية (او

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

الخاصة). وقد اطلقوا على دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية لأنحاء الارض المختلفة اسم (الجغرافيا العامة) والدراسة الاقليمية لأجزاء محددة من سطح الارض اسم (الجغرافية الخاصة) ولذا عدّه بعض الجغرافيين المؤسس الحقيقي لعلم الجغرافيا (٢٩) .

ومن خلال هذا التعريف يمكن تحديد المجال او المحتوى الذي يتضمنه **الفكر الجغرافي** على النحو الاتي :

١ - دراسة البدايات الاولى للفكر الجغرافي وهي تتضمن دراسة الفكر الجغرافي في العصور القديمة اي تتبع الافكار الجغرافية عن طريق تحليل الفكر الجغرافي السائد لدى شعوب الحضارات القديمة التي كونت المراكز الحضارية آنذاك والتي من شأنها ان تعكس المعرفة العلمية الجغرافية في الازمنة القديمة .

٢ - تحليل الفكر الجغرافي عند العرب سواء قبل الاسلام او بعده لما لهذا الادب الجغرافي من تأثير في تطور المعرفة الجغرافية .

٣ - ايضاح ملامح الفكر الجغرافي في الحضارات القديمة وتحديد الاتجاهات الجغرافية الحديثة وتأثرها ورواد المدارس الجغرافية .

يميل معظم الجغرافيين الى الخوض في تفسير وتحليل تطور علم الجغرافية والمراحل التي مرت بها وكيف تحولت من الجانب الوصفي في مراحلها الاولى الى الجانب التحليلي وكيفية تحليل العلاقة مع البيئة بكل مفرداتها بما فيها البيئة الاجتماعية .

وها هو دور الجغرافية في حياة الانسان منذ بداية ظهوره حتى الوقت الحالي ، فضلاً عن دراسة الآراء والافكار للمفكرين الجغرافيين في الحضارات القديمة ومنهم ارسطو الذي يعد من احد كبار المفكرين اليونان الذين ظهوروا في الحضارة اليونانية خلال القرن الرابع قبل الميلاد .

الاستنتاجات :

يمكن اجمال نتائج خاتمة هذه الدراسة بما يأتي :

١ - يعد الاستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان قامة علمية من القامات العلمية الكبيرة في تاريخ الجغرافية العراقية المعاصرة ، فهو بحق يُعد احد اهم الاساتذة الرواد في قسم الجغرافية بجامعة البصرة ، إذ يعد رائداً من رواد المعرفة الجغرافية ونبراساً اضاء الطريق لطلبته الذين تتلمذوا على يده في الجامعات العراقية .

٢ - ساهم عالمنا العثمان بتأليف عدد من الكتب الجغرافية بمختلف الاختصاصات الجغرافية وقد امتازت مؤلفاته بالأصالة سواء اكانت كتباً ام ابحاثاً ، ويعدها بعض الباحثين من افضل ما كتب في الجغرافية وتعد من الكتب الاولى ، فضلاً عن اهتمامه بالأسلوب المنهجي واللغوي لاستخدامه مجموعة من المناهج العلمية أثرت المكتبة الجغرافية العراقية والعربية .

٣ - امتاز بشخصيته العادلة والمتواضعة في التعامل مع طلبته وزملائه ، كما عُرِف بإنسانيته العالية والمتعاونة لتقديمه المساعدة العلمية والمعنوية وحرصه على تشجيعهم وتحفيزهم فيما يخص البحث العلمي، الامر الذي جعل طلبته يعدونه قدوة لهم .

٤ - لم يلتزم عالمنا العثمان في كتابة مؤلفاته في مجال الجغرافية السكانية بل تنوعت مؤلفاته سواء كانت بحثاً ام كتاباً بمختلف الاختصاصات الجغرافية سواء كانت في مجال الفكر الجغرافي او الجغرافية الاجتماعية او الاقليمية او مناهج البحث الجغرافي .

٥ - يعد عالمنا العثمان احد الموسوعيين القلائل في العراق ، لذا كان له دور بارز في تطور الدراسات الجغرافية في جامعة البصرة ، لما قدمه من انجازات علمية لعلم الجغرافيا ، كذلك اشرافه على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه ، فضلاً عن عضوية المشاركة في لجان المناقشة العلمية .

- (١) المقابلة الشخصية مع الدكتور باسم عبد العزيز ، بتاريخ (٥ / ٦ / ٢٠٢١)
- (٢) الاتصال الشخصي ، الاستاذ المساعد ، هدى خالد شعبان ، ٩ / ٧ / ٢٠٢١ .
- (٣) الاتصال الشخصي ، سميع جلاب منسي السهلاني ، ٣ / ٦ / ٢٠٢١ .
- (٤) مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الودود عبد الرضا في كلية الآداب بجامعة البصرة بتاريخ ١٥ / ٦ / ٢٠٢١ .
- (٥) الاتصال الشخصي مع الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان بتاريخ ٢٩-٧-٢٠٢١
- (٦) مقابلة شخصية مع الدكتور عدنان عناد فياض في كلية الآداب بتاريخ ١٠ / ٧ / ٢٠٢١ .
- (٧) اتصال شخصي مع الدكتور سميع جلاب السهلاني بتاريخ ١٥-٨-٢٠٢١
- (٨) مقابلة شخصية مع الدكتور احمد جاسم في كلية التربية للبنات بتاريخ ٥/٨-٢٠٢١ .
- (٩) عمر احمد همشري ، مدخل الى علم المكتبات ، دار الصفا ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣١ .
- (١٠) ياسر يوسف عبد المعطي ، مديات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧ .
- (١١) يسرى عبد القادر ومحمد ابراهيم قادر محمد ، الناتج الفكري العراقي (٢٠٠٠-٢٠٠٥) دراسة تحليلية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٧٨ ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٨ .
- (١٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، خصائص سكان محافظة القادسية ، المؤتمر العلمي الدولي ، جامعة القادسية ، ١٩٩٤ ، ص ٢٢ .
- (١٣) باسم عبد العزيز عمر ، التركيب النوعي والعمري لسكان المملكة الاردنية الهاشمية حسب تعداد عام ١٩٩٤ ، سلسلة دراسات سكانية ، ص ١٢٢ ، ٢٠٠٦ .
- (١٤) باسم عبد العزيز عمر ، جغرافية السكان (المضمون والمنهج والتطبيق) ، مجلة اداب البصرة ، العدد ٣١ ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٩ .
- (١٥) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، جغرافية السكان (المضمون والمنهج والتطبيق) ، ص ١٧٠ .
- (١٦) المصدر نفسه ، ص ١٧٠ .
- (١٧) باسم عبد العزيز جغرافية السكان (المضمون والمنهج والتطبيق) ، ص ١٩١ .
- (١٨) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، دراسات في الواقع النظري والتطبيقي للظاهرة السكانية ، مجلة اباحاث ميسان ، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، ٢٠٠٦ ، ص ٤ .
- (١٩) باسم عبد العزيز العثمان ، هدى داود نجم السعد ، تحليل جغرافي للقوى العاملة الوافدة الى مدينة البصرة الخصائص والاثار ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، رسائل جغرافية ، العدد ٤٢٦ ، جامعة الكويت ، الكويت ، ٢٠١٨ ، ص ٥٢ .
- (٢٠) باسم عبد العزيز ، تحليل جغرافي للقوى العاملة الوافدة الى مدينة البصرة الخصائص والاثار ، مصدر سابق ، ص ٥٢ - ٥٣ .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

- (٢١) المصدر نفسه ، ص ٥٤ - ٥٥ .
- (٢٢) راشد حسين العبد الكريم ، كيف تُولف كتاباً ؟ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٧ .
- (٢٣) فاروق محمد الجمال ، المنهج الرياضي والاحصائي في البحث الجغرافي ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثاني ، السنة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٧٧ .
- (٢٤) صفوح خير ، الجغرافيا - موضوعها ومناهجها واهدافها ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٢ .
- (٢٥) مقابلة شخصية مع الدكتور باسم عبد العزيز ، في كلية الآداب ، ١٣ / ٦ / ٢٠٢١ .
- (٢٦) وسام عبد الله جاسم ، قراءات في فكر الدكتور عباس غالي الحديثي ، رائد الجغرافية السياسية ، دراسة في الجغرافية المعاصرة ، بحث منشور في مؤتمر ، ٢٠٢٠ ، ص ١٥ .
- (٢٧) باسم عبد العزيز ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافية البشرية ، الطبعة الاولى ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، بريطانيا ، لندن ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤-٢٠ .
- (٢٨) صلاح الدين الشامي ، الفكر الجغرافي سير ومسيرة ، الطبعة الثانية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ١١٨ - ١٢٠ .
- (٢٩) باسم عبد العزيز العثمان ، الفكر الجغرافي القديم والاسلامي ، مكتبة دجلة ، الطبعة الاولى ، دار الوضاح للنشر ، ٢٠١٥ ، ص ١٢-١٣ .

المصادر:

- ١ - الجمال ، فاروق محمد ، المنهج الرياضي والاحصائي في البحث الجغرافي ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثاني ، السنة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- ٢ - جاسم ، وسام عبد الله ، قراءة في فكر عباس غالي الحديثي رائد الجغرافية السياسية ، دراسة في الجغرافية المعاصرة ، بحث منشور في مؤتمر ، ٢٠٢٠ .
- ٣ - الشامي ، صلاح الدين ، الفكر الجغرافي سيره ومسيره ، الطبعة الثانية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩١ .
- ٤ - عبد القادر ، محمد ، يسري ، محمد ابراهيم قادر ، الناتج الفكري العراقي (٢٥٠٠ - ٥٠٠٠) دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب ، العدد ٧٨ ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
- ٥ - عبد الكريم ، راشد حسن ، كيف تُولف كتاباً ؟ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ٦ - عبد المعطي ، ياسر يوسف ، مديات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ٢٠٠٥ .
- ٧ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، الفكر الجغرافي القديم والاسلامي ، مكتبة دجلة ، الطبعة الاولى ، دار الوضاح للنشر ، المملكة الاردنية الهاشمية ، عمان ، ٢٠١٥ .

الناتج الجغرافي للدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان : الملامح والاتجاهات

- ٨ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافية البشرية ، الطبعة الاولى ، دار السياب للطباعة والنشر ، بريطانيا ، لندن ، ٢٠٠٩ .
- ٩ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، خصائص سكان محافظة القادسية ، المؤتمر العلمي الاول ، جامعة القادسية ، ١٩٩٤ .
- ١٠ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، التركيب النوعي والعمر لسكان المملكة الاردنية الهاشمية حسب تعداد عام ١٩٩٤ ، سلسلة دراسات سكانية ، ٢٠٠٦ .
- ١١ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، جغرافية السكان (المضمون والمنهج والتطبيق ، مجلة اداب البصرة ، العدد ٣٧ ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .
- ١٢ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، دراسات في الواقع النظري والتطبيقي للظاهرة السكانية ، مجلة ابحاث ميسان ، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، ٢٠٠٦ .
- ١٣ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، تحليل جغرافي للقوى العاملة الوافدة الى مدينة البصرة الخصائص والاثار ، رسائل جغرافية ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية جامعة الكويت ، الكويت
- ١٤ - منير ، صفوح ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها واهدافها ، ط١ ، دار الفك ، دمشق ، ٢٠٠٠ .
- ١٥ - همشري ، محمد احمد ، مدخل الى علم المكتبات ، دار الصفا ، عمان ، ٢٠٠٨ .